Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روى عن كعب الأحبار أن باب السماء الذى يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس، قال: وهو أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا[1] . وقيل : ليجمع تلك الليلة بين القبلتين، وقيل : لأن بيت المقدس كان هجرة غالب الأنبياء قبله، فحصل له الرحيل إليه فى الجملة ليجمع بين شتات الفضائل. وقيل: لأنه محل الحشر، وغالب ما اتفق له فى تلك الليلة يناسب الأحوال الأخروية. فكان المعراج منه أليق. وقيل : للتفاؤل بحصول أنواع التقديس له حسا ومعنى.

وقيل لإرادة إظهار الحق على من عاند، لأنه لو عرج به من مكة إلى السماء لم يجد لمعاندة الأعداء سبيلا إلى البيان والإيضاح، فلما ذكر ﷺ أنه أسرى به إلى بيت المقدس سألوه عن جزئيات من بيت المقدس كانوا رأوها وعلموا أنه لم يكن رآها قبل ذلك، فلما أخبرهم بها حصل التحقيق بصدقه فيما ذكر من الإسراء إلى بيت المقدس فى ليلة، وإذا صح خبره فى ذلك لزم تصديقه فى بقية ماذكره.

الثانية : استنكر بعضهم وقوع شق الصدر ليلة الإسراء، وقال : إنما كان ذلك وهو صغير فى بنى سعد، كما قال أحمد: حدثنى حيوة ويزيد بن عبد ربه، قالا: حدثنا بقية، حدثنى بحير بن سعد، عن خالد

(١) هذا قول قد يتوقف العقل فيه، فما بين السماء والأرض لا يعلمه إلا الله. ثم ماذا ستفعل ثمانية عشر ميلا من المسافة قربا أو بعدا، بجانب قدرة الله الذى لا يعجزه شىء فى الأرض ولا فى السماء.